كلية الدراسات العليا للتربية

قسم علم النفس التربوي

دراسة الفروق بين الطلاب المشاركين والطلاب غير المشاركين في نشاط الجوالة الجامعية فى بعض المتغيرات المعرفية في ضوء نظرية الذكاء الثلاثى لستيرنبرج

The differences between college scouts and non-affiliated Scouts students in some cognitive variables in the light of Triarchic intelligence Sternberg's theory

رسالة مقدمة للحصول على درجة ماجستير الفلسفة في التربية

قسم علم النفس التربوي

إعداد الباحثة

ولاء أحمد أنور عبدالنعيم

إشـــــراف

أ.د جابر عبدالحميد جابر (رحمه الله)

أستاذ متفرغ بقسم علم النفس التربوى

كلية الدراسات العليا للتربية

جامعة القاهرة

أ.د/ أماني سعيدة سيد إبراهيم

أستاذ علم النفس التربوى ووكيل الكلية

لشئون الدراسات العليا والبحوث

كلية الدراسات العليا للتربية

جامعة القاهرة

١٤٣٩ هـ -٢٠١٨ م

كلية الدراسات العليا للتربية

تشكيل لجنة المناقشة والحكم
على رسالة الماجستير في التربية
قسم علم النفس التربوي

الباحثة / ولاء أحمد أنور عبدالنعيم

عنوان الرسالة:

دراسة الفروق بين الطلاب المشاركين والطلاب غير المشاركين فى نشاط الجوالة الجامعية فى بعض المتغيرات المعرفية فى ضوء نظرية الذكاء الثلاثى لستيرنبرج

لجنة الحكم على الرسالة:

أ.د. سعيدة محمد محمد أبوسوسو	**أستاذ بقسم علم النفس تعليمى – كلية التربية – جامعة الأزهر**	**رئيساً**
أ.د. منى حسن السيد بدوى	**أستاذ بقسم علم النفس التربوي بالكلية**	**عضواً**
أ.د. أماني سعيدة سيد إبراهيم	**أستاذ علم النفس التربوي ووكيل الكلية لشئون الدراسات العليا والبحوث**	**مشرفاً وعضواً**

كلية الدراسات العليا للتربية

الاسم: ولاء أحمد أنور عبد النعيم الجنسية: مصرية

تاريخ الميلاد: ١٩٨٤/٨/٢٣

التخصص: علم النفس التربوى

المشرفون: أ.د / جابر عبد الحميد جابر أ.د/ أمانى سعيدة سيد إبراهيم

عنوان الدراسة:

دراسة الفروق بين الطلاب المشاركين والطلاب غير المشاركين فى نشاط الجوالة الجامعية فى بعض المتغيرات المعرفية فى ضوء نظرية الذكاء الثلاثى لستيرنبرج

مستخلص الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على دراسة الفروق بين الطلاب المشاركين والطلاب غير المشاركين فى نشاط الجوالة الجامعية فى بعض المتغيرات المعرفية فى ضوء نظرية الذكاء الثلاثى لستيرنبرج، وتحليل محتوى أنشطة الجوالة التى يمارسها طالب الجامعة، والتعرف على الفروق بين طلبة الجوالة وغير المشتركين فى الجوالة فى الذكاء العملى، والتعرف على الفروق بين طلبة الجوالة وغير المشتركين فى الجوالة فى الذكاء الإبداعى، والتعرف على الفروق بين طلبة الجوالة وغير المشتركين فى الجوالة فى الذكاء التحليلى.

الكلمات المفتاحية:

- الذكاء الثلاثى.
- الذكاء العملى
- الذكاء التحليلى
- الذكاء الابداعى.
- الجوالة.

نموذج رقم : AERGOF130113

اصدار رقم (١)، ٢٠١٦/١١/٢٤

Cairo University
College of Graduate Studies

The name: Walaa Ahmed Anwar Abdelnaem
Nationality: Egyptian **Date of birth**: 23/8/1984
Degree: M.A
Specialization: Educational psychology
Supervisor:
Prof. Gaber Abd El Hameid Gaber
prof. Amany Saeida Sayed Ibrahim

Title of the study:
The differences between college scouts and non-affiliated Scouts students in some cognitive variables in the light of Triarchic intelligence Sternberg's theory.

Abstract:

The study aims the differences between college scouts and non-affiliated Scouts students in some cognitive variables in the light of Triarchic intelligence Sternberg's theory. This study is in line with recent global trends in the field of education and psychology and the importance of intelligence in its various dimensions in the educational process in the area of public life, and the importance of Scout activities here crystallized the importance of current study.

Keywords:

- Triarchic intelligence.
- Practical intelligence.
- Analytical intelligence.
- Creative intelligence.
- Scouts.

نموذج رقم : AERGOF130114

اصدار رقم (١)، ٢٠١٦/١١/٢٤

الفصل الأول
مدخل الدراسة

- مقدمة
- مشكلة الدراسة
- أهمية الدراسة
- أهداف الدراسة
- مصطلحات الدراسة
- محددات الدراسة

الفصل الأول
مدخل الدراسة

مقدمة:

يعد الصرح الجامعى من الصروح التربوية التى تقوم بدور مهم فى تربية النشء، وإكسابهم عادات وسلوكيات صحيحة، لذا اهتمت الجامعة والكليات التعليمية بوضع البرامج والأنشطة للطلاب للإستفادة من شغل وقت الشباب بما يفيدهم، وكذلك بقصد تنمية مهارات وعادات فى شخصية الطالب، فالعملية التعليمية ليست مجرد تلقين للدرس فقط وإنما هى مناخ من الخبرات لبناء شخصية الطالب من جميع الجوانب وبث روح المسئولية الاجتماعية والاعتداد بالذات وتحمل المسئولية.

فالطالب داخل الجامعة يستفيد من الأنشطة والبرامج المتاحة له ويتفاعل مع غيره من الناس من خلال هذه الأنشطة المتاحة، وبذلك يتبادل أنواع السلوك الإنسانى مع غيره فيفيد ويستفيد من غيره ويتعلم أنواعا من السلوك ويكتسب خبرات ايجابية من غيره من خلال ذلك التفاعل.

وتشير حميدة عبدالعزيز إبراهيم (١٩٩٢) بأن النشاطات غير الصفية ضرورة ملحة تتطلبها الحياة الجامعية، فهى تعد مصدرا من مصادر الكشف عن إمكانات وميول الطلاب فى شتى مجالات الأنشطة الثقافية والاجتماعية والرياضية المبنية على أسس علمية راسخة، والجامعة كمؤسسة رسمية للتعليم تعد من بين المؤسسات الأكثر أهمية فى هذا المجال بما يتوافر لها من كوادر مؤهلة تأهيلا عاليا.(حميدة عبدالعزيز، ١٩٩٢، ٦٥).

كما أن النشاط المدرسى أو الجامعى وخاصة النشاط الكشفى**Scout Activity** يساعد بطريقة عملية على تحقيق الأهداف المرتبطة بالاتجاهات التربوية المعاصرة التى من أهمها: تحقيق إيجابية الفرد ونشاطه، وتنمية القدرة على ممارسة التعلم الذاتى ومساعدة الأفراد على ممارسة التعلم المستمر مدى الحياة، والانتفاع بالتقنيات الحديثة فى مجال التعلم. (سعد العلى، ١٩٩٣، ١٤).

ويقوم النشاط الكشفى على أساس مجموعة من القيم الإنسانية والأخلاقية والاجتماعية والفردية مستمدة من قانونها،حيث تتضمن بنود هذا القانون أهم الصفات النبيلة التى ينبغى على الكشاف أن يتصف بها ويتحلى بفضائلها، وهى أن الكشاف صادق وموثوق به، مخلص لدينه ووطنه ووالديه ورؤسائه ومرؤوسيه، نافع ومعين للغير، صديق الناس وأخ لكل كشاف، مؤدب ورفيق بالحيوان، مطيع بالمعروف لأوامر والديه وقائد فرقته وعريف طليعته، باش متفائل يقابل الشدائد بصدر رحب والكشاف مقتصد ونظيف فى فكره وقوله وفعله وفى عاداته ومظهره. (محمد منير الجنباز، ١٩٧٩، ٢٢).

كما أن الأنشطة الطلابية تسهم بشكل فعال فى تكوين الشخصية السوية للطلاب وتجعلهم يشعرون بوجودهم ويدعمون ثقتهم بأنفسهم، وتتيح فرصة للطلاب الموهوبين لاستثمار موهبتهم وتوجيهها الوجهة السليمة لممارسة هواياتهم، كما تعمل كمخرج ومتنفس لتعبير الشخص لا شعوريا عن دوافعه العدوانية، وتسهم كذلك فى تنمية الذوق والوجدان، وتساعد فى علاج بعض المشكلات النفسية للطلاب (نوال حلمى مرسى، ١٩٨٥، ٩٩)، وبذلك تجعل من يمارسها ذو تقدير مرتفع لذاته، كما أنها تجعل من يمارسها أكثر ذكاء اجتماعيا من غيره، كما إن ممارسة الأنشطة الطلابية تساعد الطلاب فى التعرف على مشكلات مجتمعهم. والمساهمة فى إيجاد الحلول لها والمشاركة فيها، وتنمى وعيهم بالحفاظ على الملكية العامة وضبط السلوك، وبذلك تسهم الأنشطة الطلابية فى رعاية الشباب وتوجيههم وجهة اجتماعية سليمة عن طريق الممارسات والخبرات والمواقف الحياتية كى يصبحوا مواطنين ايجابيين اجتماعيا.

والأنشطة الكشفية أيضا توفر فرصا كبيرة لاكتساب المعلومات فى مختلف المجالات وتعمل على تنمية المهارة اللغوية التى لاغنى عنها للتعبير عما حصله الطلاب، وتساعد أيضا فى عقد علاقات اجتماعية من الألفة بين الطالب والأستاذ، فمن خلال اشتراك أعضاء هيئة التدريس فى الإشراف على هذه الأنشطة تتوثق العلاقة بين الطلاب والأساتذة مما يؤدى إلى زيادة فرصة التفاهم والتعارف، مما يدفع إلى مزيد من الإنجاز العلمى ومزيد من ممارسة العمل الجماعى وتشجيع التعاون بين الطلاب وتنمية القيم المصاحبة للتعاون مثل إدارة الخلاف ومهارات الإقناع والنقد والتحليل. وبذلك تجعل هذه الأنشطة ممارسيها أكثر توافقا دراسيًا من غيرهم. (كمال الدسوقى، ١٩٨٥، ١٢٤)

ويتفق كل من فوزى فرغلى (١٩٩٥)، فكرى حسن ريان (٢٠٠٠)، على أهمية المشاركة فى الأنشطة الطلابية ،حيث أنها تدعم شخصيات الطلاب بما يواجهونه من تحديات، وما يتحملون من مسئوليات، كما أنها تعينهم على اكتساب تغذية راجعة فورية كنتيجة لأفعالهم ولجهدهم وعملهم الجماعى، كما تمثل الأنشطة الطلابية التى تتاح للطالب فى إطار الجامعة أداة أساسية من أدوات التربية، وكذلك أداة لتنمية الشخصية والارتقاء بمستوى قدرات الطلاب، وإمكاناتهم فى المشاركة الفعالة فى الحياة، كما تهتم أيضا بالصحة النفسية والجسمية التى تصقل العقل والروح لدى الطلاب، وكذلك تكسبهم القيم الاجتماعية والتى تمكنهم من خوض خبرات الحياة، وتنمى فيهم مختلف المواهب والاستعدادات الخاصة، فكم من عالم وباحث رياضى وناقد وجدوا فى الأنشطة الطلابية بالجامعة فرصة هائلة لتنمية مواهبهم وصقلها وإظهارها، وتمتاز الحركة الكشفية عن غيرها بأنها حركة عملية تطبيقية أساسها التعليم والتهذيب والتقويم عن طريق الممارسة والعمل والتدريب، ففيها من البرامج المتنوعة ما يستميل الطالب والطالبة ويلفت انتباهه

ويرضى ميوله وينمى قدراته، فضلا عما يكتسبه من مهارات يدوية تعود عليه بالنفع والفائدة وتعود على مجتمعه ووطنه بالخير والنجاح(فوزى فرغلى، ١٩٩٥)، (فكرى حسن ريان، ٢٠٠٠).

وقد أشارت بعض الدراسات إلى أن الأنشطة التى تمارس من خلال الجماعات والفرق، وخاصة الفرق الكشفية التى لها أثر إيجابى فى إكساب الطلاب الكثير من المفاهيم والقيم والمهارات العامة. (فكرى حسن ريان ٢٠٠٠، ٧٢).الأمر الذى يساهم فى تنمية مهارات الأداء الذكى للطلاب.

وقد قدم روبرت ستربنرج نظرية الذكاء الثلاثى (The theory of Triarchic intelligence) لأول مرة في منتصف الثمانيات مدفوعا بإدراكه لقصور مقاييس الذكاء التقليدية عن الإحاطة بجميع جوانب ذكاء الإنساني، ويرجع ستربنرج بدء اهتمامه بقضايا الذكاء وإدراكه إلى أن اختبارات الذكاء ربما لا تعكس جميع قدرات الإنسان إلى خبرة شخصية مرت به في المدرسة الابتدائية، فمثلاً إذا فشل طفل في اختبار ذكاء أولي في المدرسة والذي طبقته أخصائية نفسية متعسفة في طباعها، فتسببت في إصابته بقلق شديد من الاختبار، فيتم تقييم نسبة ذكاؤه باعتبارها منخفضة. فبدأ المعلمين يتعاملون معه على هذا الأساس حتى جاءت معلمة في الصف الرابع كان لديها القدرة على اكتشاف جوانب الذكاء لديه وعلى تدعيم ثقته بنفسه، الأمر الذي انعكس على أدائه الدراسي وتفوقه، إلى إن أصبح واحدا من أبرز الخبراء في مجال الذكاء على مستوى العالم. فبعد أن درس ستيرنبرج نظريات الذكاء ومقاييسه توصل إلى مفهوم للذكاء أكثر شمولية ممن سبقوه في دراسته حسب اعتقاده وهي كالتالي:

(١) المكونات أو العناصر:

فقد اهتم Sternberg بتعريف المكونات المختلفة التي يؤدي اجتماعها إلى أن يكون الشخص قادراً على التصرف الذكي، فيعرف Sternberg أولاً المكونات العليا للذكاء فهي العمليات العليا التي تتضمن التخطيط والتنظيم، والمراقبة، وتقييم السلوك الذكي، والتي تختار الاستراتيجيات الخاصة التي يستخدمها الفرد لحل المشاكل. فيأخذSternberg أيضاً بعين الاعتبار العمليات ذات الرتبة الأدنى المسئولة عن العمل المفصل التي تضبط توجه المكونات العليا، ويلخص الزغول المكونات التي تشير إلى العمليات المعرفية التي تحدد السلوك الذكي عند الأفراد في نظرية ستيربنج أنها تتألف من ثلاث عمليات وهي: العمليات الماورائية العمليات الأدائية – عمليات اكتساب المعرفة.

(٢) الخبرة:

تتمثل في القدرة على الربط بين خبرات الفرد الخاصة والسلوك الذكي|، ويشتمل على الجانبين التاليين: القدرة الابتكارية والاستبصار، ويتناول هذا الجانب القدرة على التعامل بطريقة آلية مع المواقف أو الواجبات الجديدة وغير المألوفة، وكذلك معالجة المعلومات، فنحن نمتلك القدرة على القيام بواجبات لفظية وحسابية معقدة بكفاءة، لأن معظم تلك العمليات تتم بطريقة آلية. فمثلا، تتطلب القراءة عمليات عقلية دون تفكير شعوري واع بها.أما عجزنا عن معالجة المعلومات بطريقة آلية، فينتج عنه أداء أو ممارسة أقل ذكاء.

(٣) التكيف مع البيئة:

ويتضمن هذا الجانب من نظرية ستيرنبج الثلاثية التوافق أو التكيف مع البيئة المحيطة عن طريق الاختيار والتشكيل، فمن يتصف بالذكاء يتوافق مع البيئة المحيطة أولا، ويقرر متى يختار موقفا آخر من الموقف المتاحة له في البيئة ثانيا، فمثلا من الضروري أن نتكيف مع بيئة العمل، ولكن إذا كانت ثقافة الشركة التي نعمل لديها لا تتفق مع ما لدينا من ثقافة، فمن الذكاء أن ننتقل إلى عمل آخر إذا كان ذلك متاحا، أما إذا كان التوافق مع بيئة العمل غير ممكن، وكان تغيير العمل والانتقال إلى بيئة أخرى أمرا شديد الصعوبة، فمن الذكاء أن نعمل على إعادة تشكيل بيئتنا، وفي مثالنا عن العمل، فقد نحاول إقناع الرئيس المباشر على تبني ثقافة تنظيمية جديدة.

وتتجلى في هذه النظرية ثلاثة أنواع من الذكاء وهى كل من الذكاء الأكاديمي (Academic intelligence)، والذكاء العملي (Practical intelligence) ، والذكاء الإبتكاري (Creative intelligence).

وقد صممت نظرية الذكاء الثلاثى لمساعدة الطلبة للاستفادة القصوى من مواهبهم قدراتهم التى يحتاجون إليها فى حياتهم الواقعية. حيث يعرف ستيرنبرغ الذكاء الناجح بأنه نظام متكامل من القدرات اللازمة للنجاح فى الحياة، كما يعرفه الشخص ضمن سياقه الاجتماعى، والشخص الذى يتمتع بالذكاء الناجح يميز نقاط القوة لديه ويستفيد منها قدر الإمكان، وفى نفس الوقت يميز نقاط الضعف لديه، ويجد طريقها لتصحيحها أو التعويض عنها. كما يتميز الأشخاص الذين يتميزون بالذكاء الناجح أيضا بأنهم يتكيفون ويشكلون ويختارون البيئات من خلال التوازن فى استخدامهم للقدرات التحليلية والإبداعية والعملية. ويبين ستيرنبرغ، أن الموهبة لا يمكن ببساطة أن تحدد بدرجة يحصل عليها الفرد فى اختبار ما. (Sternberg,2001:22).

هكذا ظل تركيز مصممي اختبارات الذكاء في الأغلب منصبا لفترة طويلة على العوامل العقلية في الذكاء وتحديدا تلك المرتبطة بالتحصيل الدراسي، بحيث أصبح الذكاء يكاد يكون مرادف للنجاح المدرسي، غير أنه في السنوات الأخيرة بدأ اهتمام علماء النفس يتطرق إلى جوانب أخرى من الذكاء والتي يحتاجها الإنسان للنجاح في الحياة الفعلية، هكذا ظهرت منذ العقد

الثامن من القرن العشرين عدة نظريات لم تعد تعتبر أن الذكاء يتلخص في تلك القدرة الأحادية المرتبطة بالتحصيل الدراسي، منها نظرية الذكاء الثلاثي لروبرت سترنبرج Sternberg، (R. 1985:32).

حاولت نظرية الذكاء الثلاثي تقديم منظور أشمل للذكاء يتجاوز الذكاء المرتبط بالتحصيل الدراسي، ليشمل أنواعا جديدة من الذكاء، كالذكاء العملي والذكاء الإبداعي وهي القدرات التي قد تكون أكثر فعالية وقدرة على التنبؤ بالنجاح في الحياة. ولتنمية هذه الذكاءات في المدرسة قدم سترنبورغ وغريغورينو Grigorenko, E، عام ٢٠٠٠ مجموعة من التقنيات التي يمكن استخدامها لتدعيم كل جانب من الجوانب الثلاثة للذكاء، وتشمل هذه التقنيات أسلوب التدريس وطريقة التقييم، حيث يعتمد مثلا تدريس الذكاء التحليلي على مهام وأسئلة من نوع: حلل، انقد، احكم،علل، قارن، قيم. في حين أن التدريس القائم على الذكاء الإبداعي يعتمد على مهام أو أسئلة من نوع: اكتشف، تخيل لو أن، افترض أن، تنبأ ب. أما التدريس القائم على الذكاء العملي فيعتمد على مهام يطلب فيها من التلاميذ القيام بمهام مثل طبق، استخدم، مارس، وظف. هكذا يبدو أن اعتماد هذه التقنيات في المدرسة يقتضي الانفتاح على الحياة والتجربة الشخصية للتلاميذ، باعتبار أن النجاح في الحياة لا يتطلب فقط معرفة نظرية مدرسية، بل يتطلب الإبداع والفعل القائم على المعرفة العملية والخبرة المتراكمة عبر التجربة الحياتية المهملة في الحياة المدرسية التقليدية.

أولاً– مشكلة الدراسة:

نبعت مشكلة الدراسة من ندرة التركيز على دراسة أثر الأنشطة الكشفية فى الجوانب المعرفية فقد ركزت معظم الدراسات على دراسة العلاقة بين الأنشطة الكشفية وسمات الشخصية مثل دراسة أبو النور (١٩٩٢)، ودراسة نوال مرسى (١٩٨٥) ودراسة مبروكة على (١٩٩٢) ودراسة الجرجاوى (٢٠٠٠).

ومن ناحية أخرى تم الاهتمام بنظرية الذكاء الثلاثى وأثر تطبيق برامج خاصة بها على حل المشكلات، مهارات التفكير الناقد واتخاذ القرار، كما أشار ستيرنبرج إلى أهمية الأنشطة اللاصفية الجماعية، فى تنمية الأبعاد الثلاثية لنظريته من هنا وجدت الباحثة أن النشاط الكشفى تنطبق عليه بعض الصفات التى أشار إليها ستيرنبرج وضرورة توافرها فى برامج التنمية المعرفية لذا، اقترحت الباحثة الدراسة الحالية، دراسة الفروق بين الطلاب المعرضين للخبرات الكشفية وغير المعرضين لها فى أنواع الذكاء المختلفة.